

من الادب المنسي

للسير مرتضى مغزلا

بنفسي من لقيت غداة جمع على عجل يسجين الشفوفة
مررتاهن تعسف المطايا يزيد مني فمارمنا وقوا
وفي الاظمان بدر دجى سباني بطلعته وما الى النصف
ولما ان تمثل لي هواه عداني بالبنية ان اطوا
وزلت عن تقى قدمي كاني هنالك لم اكن رجلا عفيفا

ابقائه في كربلا حيث وجوده موجب لعدم استراحة الناس فيها.
لنا وثيق الرجا ان بعض الاشخاص في كربلا قد انتبهوا
واحترزوا من بعض اعمالهم التي توجب عليهم المسؤولية وان
حكومة بريطانية ترغب في اعطاء جميع الناس الرفاهية التامة
لكنها لا تود ان يستعمل بعض الاشخاص هذه الحرية والرفاهية
لاغراض تولد الاغتشاشات والتشويشات بين الناس . وقد قدمت
هذه الرسالة بواسطة النواب محمد حسين خان المعروف بالخدمة
لدينا وفي الحقيقة انه الرجل الوحيد الذي تعتمد عليه وقبزو دته
بعض معلومات شفوية ليرضاها على حضرتكم والسلام .

لفتنت كولونيل . ثي . ني . ولن

القائم . بعملي الحاكم الملكي العام في العراق

ولقد كان لوصول هذا الكتاب الى يد المجتهد الاكبر الامام
الحائري : اسوء الوقع والاثر فاعزمت مفادرة العراق احتجابا
على امتنان كرامات الوطنيين والضغط على حرياتهم ولكن جمعا
من الاخيار والاغيار اعتبر هذه المغادرة هروبا من حق الجهاد
فلشيار بعدم المجازفة بها واراد الحاكم الملكي العام ان يطيب خاطر
الامام فسحب ميجر بوفل من حاكمية كربلا حيث عهد بها الى
محمد خان بهادر الايراني ؛ وجعل كربلا ناحية تابعة لقضاء الهندية
التابع اللواء الخلة مجبرا بذلك ملاكميها ومترفيها بمراجعة طويرج
دون كربلا وكذلك امر باعادة المبعدين الى وطنهم . اما التعليلات
الشفوية التي زود بها الحاكم الملكي العام النواب محمد حسين خان
ليعرضها على الامام الحائري فقد كانت كمية كبيرة من الدرام
رفضها الامام بكل اباء وانفة .

بغداد

عبد الرزاق الحسيني

٣٩٣

اقدمت عليها حكومة بريطانية العظمى لا اجراء واجبات وظائفها
وحفظ احكام القوانين والاثظمة اوجبت استياء وتشويش العلماء
الاعلام دامت بركاتهم في كربلا . وكنت اعتقد اني في تجارب
الاربعة سنوات الماضية قد ثبت لدى حضرتكم ومتملقيم بان
الحكومة البريطانية اعتنت بصيانة وسلامة العتبات المقدسة اكثر
من أية دولة اخرى .

كانت كربلا منذ مدة طويلة بؤرة للاغتشاشات والثورات
بين الاهالي والحكومة وكما لا يخفاكم بان هذه الثورات كانت
تحدث اضرازا وخسائر وتلفيات كثيرة من قبل الجنود التركية
على الاهالي والمدينة لاسيما ان شرف العلم والعلماء كان غير مصون
في تلك العصور مما أدى الى تيقظ الحكومة البريطانية واهتمامها
بمثل هذه الاحوال المخالفة لامادات البريطانية .

لقد حصلت لنا اطلاعات كافية في مدة الاثني عشر شهرا
الماضية تثبت ان بعض الاشخاص في كربلا يقومون بتشويش
الاذهان وينشرون اخبارا غير مرضية وغايتهم من ذلك تشويش
افكار الناس ضد الحكومة البريطانية ؛ وكنت منتظرا من مدة
طويلة انتهاء هذه الاشاعات الغير مرضية بعد اعلان الصلح ؛ لكني
الاحظ ان الامر قد انعكس وان بعض الجاهلين قد زادت
جسارتهم وكثر سعيهم في تشويش الناس فلذا لاحظت ان من
الواجب القبض على بعض الافراد وان الاشخاص الذين قبض
عليهم هم اربعة من اهالي المدينة الذين لم تكن لهم أية علاقة معكم
ولا مع العلماء الاعلام والروضات المطهرة ؛ والاثنان اللذان هما
من السادة وان لم يكونا من ذوي الاهمية الا انها ينشران
الاشاعات الكاذبة ضد الانكليز وهوبات لتشويش افكار الاهالي
ولظرا لا اقداماتكم فقد عزمنا على تسريح السيد محمد علي الطباطبائي
وارسالة الى سامراء على ان يسكن هناك ولا يخرج منها بدون
اجازة منا فترجوكم اشعاره بهذا الامر تحريريا عند وصول
كتابنا هذا اليكم مع اخباره بان يبقى هناك . ما كنا وان لا يتدخل
في امور الناس ، واذا تخلف عن التقيد بهذا الامر فانا بكل
حرية ننفية عن هذه المملكة الى محل لا يتمكن فيه من احدث
أي تشويش . واما السيد محمد مهدي المولوي فان له اليد الطولى
في تشويش افكار السوموم واما انه هندي الاصل فقد استحسننا
ارساله الى وطنه الاصيل حيث يعيش بكل الحرية لانه لا يمكن